

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- ع : البيت الذي أنشده محال مغيّر عن وجهه وهو للأعشى يخاطب امرأة قال : .
- (وَ مَآ أَجْشَمْتُ مِنْ إِيْتِيَانِ قَوْمٍ ... هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ) .
- (فَإِنْ فَارَقْتَنِي فَاسْتَبْدِلِي بِي ... فَتَنِي يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْتَفِيدُ) .
- هكذا صحت إنشاده ورواه أبو عبيد وما حاولت بضم التاء يعني نفسه وذلك وهم .
- وإنما قيل للأعداء سود الأكباد كناية كأن العداوة ونيران الأحقاد قد أحرقت أكبادهم كما قال يزيد بن الحكم الثقفي : .
- (تَمَلَّاتِ مِنْ غَيْطٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ... بِكَ الْغَيْطُ حَتَّى كِدْتُ بِالْغَيْطِ تَشْتَوِي) .
- وتمام بيت ابن قيس : .
- (فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَانِ رَاسِي ... وَنَزَالِي فِي الْحَرْبِ صُهِبُ السَّيَالِ) .
- هكذا صحت إنشاده : ونزالي في الحرب لا في القوم كما أنشده أبو عبيد وقال ذو الرمة في معناه : .
- (تَسْمِي امْرُؤُ الْقَيْسِ ابْنَ سَعْدٍ إِذَا اعْتَزَتْ ... وَتَأْتِي السَّيَالُ الصَّهْبِ وَالْآنْفِ الْحَمْرِ) .
- (وَلَكِنَّ مَآ أَهْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ مَعُشَرُ ... يَحِلُّ لَهُمْ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَالْخَمَرُ) .
- يقول : يعتزون إلى سعد بن زيد مناة وهم عجم ولذلك جعلهم صهب السبال حمر الأنف . 226
- باب إظهار العداوة وكشفها .
- قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم : (لَيْسَتْ لَهُ جِلْدُ الذَّمْرِ)